من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مَعَ عبد الحليم الغِزّي
اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد
الحلقة 2
الأربعاء: 2/ شهر رمضان/ 1445 هـ – 13/ 3/ 2024 م
www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	التمهيدَ الخُراسَانيّ واليماني والصفة المميزة بينهما	2
2	❁ ماهو التمهيد الخرساني؟	2
3	❁ التمهيد اليماني وصفته المميزة	2
4	❁ مقارنة بين التمهيدين من زاوية محددة	3
5	اتباع المنهج اليماني وصفاتهم البارزة والانقاذ لضعفاء الشيعة من النواصب	3
6	❁ من هم هؤلاء النواصب الاخطر على ضعفاء الشيعة؟	4
7	خامسا:"ثمرة البرنامج"	6
8	❁ ما الذي سيتلمسه المتابع لهذا البرنامج؟	6
9	القوانين التي تخضع لها المراحل الثلاثة من عناوين الرئيسية للبرنامج	7
10	❁ ما هي هذه المراحل الثلاثة وماهي القوانين المسيطرة عليها ؟	7
11	القانونُ الأوَّل: قانونُ الإمهال.	7
12	القانونُ الثاني: قانونُ البَداء	8
13	القانونُ الثالث: قانونُ التوفيقِ والخذلان.	8
14	القانونُ الرابع: قانون الميعاد	8
15	القانونُ الخامس: قانون الرؤية النسبيَّة، الرؤية الحيثيَّة.	8
16	القانون السابع: قانونُ الجَولةِ والدَّولة	9
17	القانونُ الثامن: قانون التَّدافُع	9
18	❁ للفائدةِ والمنفعة المعرفية؛ هل هناك من آية تعتبر التطبيق العملي لِكُلِّ هٰذهِ القوانين	10
19	العنوان الأوَّل مِن عناوينِ موضوعاتِ هٰذا البرنامج: الإرهاصات، مرحلةُ الإرهاصات.	11
20	❁ معنى الإرهاص والإرهاصات ومرحلتها	12
21	الإرهاصُ الأوَّل: إنَّه عصرُ السرعة	12
22	الإرهاصُ الثاني: البشرية جربت كل شيء ووصلت الى حالة اللامبالاة	12
23	الإرهاصُ الثالث: هَيمنَةُ مَنطقِ حَقِّ القُوَّة	13
14		
24	الإرهاصُ الرابع: هيمنةُ الإعلامِ بِكُلِّ أشكالهِ	14
25	الإرهاصُ الخامس: أخذت الحياةُ تَفقدُ بريقها ورَونَقها	15
26	الإرهاصُ السادس: الاهتمامُ العالَميُّ على مستوى الإعلامِ والسياسةِ وعلى مستوى الحُكوماتِ والشعوب بِمنطقة الظهور	15
27	الإرهاصُ السابع: وهٰذا إرهاصٌ واضح وخطيرٌ في الوقت نَفسه، تَشَكَّل جُزءٌ كبيرٌ من خارطةِ منطقة الظهور فِيما يرتبطُ بمرحلة العلائم الحتميَّة	16
28	الإرهاصُ الثَّامن: وهٰذا يرتبطُ بالظهورِ نَفسهِ، لن يبدأ الظهورُ حتَّى تَتفكَّكَ مَنطقة الظهور	17
29	❁ ماذا ينتج لك اذا ما جمعت هذه الارهاصات؟	18
30	❁ لابُدَّ أن تضعوا هٰذه الملاحظة أمامَ أعيُنكم	18

يَا زَهْرَاء
بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم
سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِريهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..
سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..
بانوراما الظهور المهدويّ..
الحلقةُ الأولىٰ..

البرنامج الذهبي

إنّهُ برنامجُ القريةِ الظاهِرَةِ الآمِنة
وِفقاً للمنهجِ اليَمانيّ

الزُبدةُ الذهبيّة
إعرِف إمامَك وعرِّف بإمامِك

المعرفةُ الذهبيّة
إمامُكَ دينُك ودينُك إمامُك

العبادةُ الذهبيّة
رابِط مرابَطةَ الأحرارِ في فِناءِ إمامِك

البراءةُ الذهبيّة
طَلِّق منهجَ أصحابِ العمائمِ الإبليسيّةِ الكبيرةِ في النجف وكربلاء
طلاقاً بائناً لا رجعةَ فيه إن كنتَ راغباً في إمامِك

المقدِّمة التعريفيةِ لبرنامجنا الَّذي بينَ أيدينا. ج2

لازال الكلام حول أهمُّ ملامح المنهج اليمانيّ الزهرائيّ

التمهيدَ الخُراسَانيّ واليماني والصفة المميزة بينهما:

❁ ماهو التمهيد الخرساني؟

❖ بالإجمالِ أضربُ لكم مِثالاً حول التمهيد بحسب الحلقة الاولى: هُناكَ التمهيدُ والَّذي يَطِيبُ لي أن أصطلحَ عليه: **التمهيدَ الخُراسَانيّ**.

❖ في كتاب (غيبة النعماني) رضوان اللّهِ تعالى عليه المتوفى سنة 360 للهجرة/ طبعةُ أنوار الهدى/ الطبعةُ الأولى/ قم المقدَّسة/ في الصفحةِ (281)/ الحديثُ (50):

○ **بِسندِهِ** - بسند النعماني - **عَن أبي خَالدٍ الكَابُلي، عَن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللّهِ عليه: كَأنِّي بِقُومٍ قَد خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطلُبُونَ الحَقَّ فَلا يُعْطَونَه، ثُمَّ يَطلُبُونَهُ فَلا يُعطَونَه، فَإذا رَأوا ذَٰلِكَ وَضَعُوا سُيُوفَهُم عَلىٰ عَواتِقِهِم فَيُعطَونَ مَا سَألُوه فَلا يَقبَلُونَه حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدفَعُونَها إِلَّا إِلىٰ صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء –**

❁ التمهيد اليماني وصفته المميزة:

❖ هٰذا النصُّ الجليُّ والواضحُ والمُحْكَمُ تحدَّثتُ عنهُ كثيراً لا أريدُ أن أتحدَّثَ عن هٰذا النص في هٰذهِ الحلقة، لكنَّ النصَّ تحدَّثَ عن نوعينِ من أنواع التمهيد؛

التمهيد الخُراسانيّ	التمهيد اليمانيّ (هُو التمهيدُ المُقدَّمُ)
(حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدفَعُونَها إِلَّا إِلىٰ صَاحِبِكُم قَتْلَاهُم شُهَدَاء).	أَمَا إِنِّي لَو أَدْرَكتُ ذَٰلِك لاسْتَبقَيتُ نَفسِي لِصَاحِبِ هَٰذا الأَمْر

ما الذي يميز التمهيد اليماني عن التمهيد الخرساني؟

المنهجُ اليمانيُّ هو المنهجُ الداعي لإمامِ زماننا فقط

❖ إنَّ التمهيدَ اليمانيّ هو تمهيدُ الحقائق، فإنَّ التمهيد اليمانيّ هُو مَصنعُ العُقول وتأسيسُ المعرفة الحقَّة ووضعُ النُقاطِ على الحروف، ﴿**قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انفِصَامَ لَهَا**﴾،

❖ إنَّكُم لن تُدركوا الرُّشد لن تَصلوا إليه حتَّى تَعرِفوا الَّذي تَركَه، هٰذا هو المنهجُ اليمانيُّ الواضحُ الصريح، ولا أُريدُ أن أُسهِب في هٰذا الاتجاهِ كثيراً فإنَّ برامجي السابقة قد أسهَبت وأسهَبت في هٰذا الاتجاهِ كثيراً.

- التمهيدُ اليمانيّ وهُو التمهيدُ المُقدَّمُ هُنا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامُنا الباقرُ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه: **أَمَا إِنِّي لَو أَدرَكتُ ذَٰلِك** - لو أدركتُ زمانَ التمهيد الخُراسانيّ - - استبقاءٌ لصاحب الأمرِ فقط،

- إنَّها الدَّعوةُ اليَمانيَّةُ الخالِصةُ لإمامِ زماننا، فالمنهجُ اليمانيُّ هو المنهجُ الداعي لإمامِ زماننا فقط ولَيسَ لشيءٍ آخر، وهـذا هُو الَّذي يُميِّزُ التمهيدَ وفقاً للمنهج اليمانيّ عن غيرهِ مِن مَراتب التمهيد.

❁ مقارنة بين التمهيدين من زاوية محدد:

❖ في الجزءُ الأوَّل مِن (كمال الدين وإتمام النعمة) للصَّدوق/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسة شمس الضحى/ إيران/ صفحة 479/ مِن حديثٍ طويلٍ وهُو الحديثُ الثاني من الباب (31)، حديثٌ طويلٌ حدَّثنا به الصَّدوقُ: **بِسندهِ،** عَن أبي حَمزة الثُّمالي، عن أبي خَالدٍ الكابُلي، عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه، إلى أن يقول إمامنا السجَّادُ:

- **يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ - "أَمَا إِنِّي لَو أَدركتُ ذَٰلِك** - لو أدركتُ زمانَ التمهيد الخراسانيّ - **لاستَبقَيتُ نَفسِي لِصَاحِبِ هَـٰذا الأَمْرِ"**، الحديثُ عن الغَيبةِ وعن الغَيبة الطويلة –
- **القَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِن أَهْلِ كُلِّ زَمَان، لأَنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعَالَى أَعطَاهُم مِن العُقُولِ وَالأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَت بِهِ الغَيْبَةُ عِندَهُم بِمَنزِلَةِ الْمُشَاهَدَة، وَجَعَلَهُم فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَينَ يَدَي رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله بِالسَّيْف** –

مقارنة بين التمهيدان من زاوية محددة	
إذاً هُناكَ مَنهجان	
التمهيد الخُراسانيّ	**التمهيد اليمانيّ (هُو التمهيدُ المُقدَّمُ)**
قالت الروايةُ: **"قَتلَاهُم شُهَداء"،**	تُحدِّثنا الرواية عنه: **وَجَعَلَهُم فِي ذَٰلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَينَ يَدَي رَسُول اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيه وَآله بِالسَّيْف**
لقد رفعوا سيُوفَهُم ووضعوها على عواتِقهم	هُم لا يُجاهدونَ بالسَّيف، لكنَّ مَنزلَتهم كمنزلة أولـٰئكَ الَّذين جاهدوا بالسَّيف بَينَ يدي رَسُول اللّه صَلَّى اللّهُ عليه وآله
	(أُولَـٰئِكَ الْمُخلِصُونَ حَقَّاً وَشِيعَتُنا صِدْقَاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْن اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرَّاً وَجَهْراً)
	الدُّعاةُ إلى دِين اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرَّاً وَجَهراً؛ إنَّهم لا يعملونَ بالتقيَّةِ ويضعونَ الحقائقَ أمامَ الجميع، ولِذا فإنَّنا في قناة القَمرِ نُحاولُ أن نَتشبَّه بهـذا المنهج، نُحاولُ أن نضعَ النُقاطَ على الحروف بقدرِ ما نستطيع.

اتباع المنهج اليماني وصفاتهم البارزة والانقاذ لضعفاء الشيعة من النواصب:

❁ من هم هؤلاءالمخلصون لإمام زماننا؟

"أُولَـٰئِكَ الْمُخلِصُونَ حَقَّاً وَشِيعَتُنا صِدْقَاً وَالدُّعَاةُ إِلَى دِيْن اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرَّاً وَجَهْراً" من هم هؤلاء؟

❖ هـٰؤلاءِ هُم الَّذينَ حدَّثنا عنهم إمامُنا الحسنُ العسكريُّ في تَفسيرِهِ الشريفّ، طبعةُ ذوي القربى/ قم المقدَّسة/ الطبعةُ الأولى/ صفحة 313/ الحديث (225):

○ **وقَالَ عليُّ بنُ مُحَمَّد** - إنَّهُ إمامُنا الهادي، إمامُنا الحسنُ العَسكريُّ يُحدِّثنا عن أبيهِ الهادي - **لَوْلَا مَن يَبْقَىٰ بَعدَ غَيْبَةِ قَائِمِكُم مِنَ العُلَمَاءِ الدَّاعِينَ إِلَيه وَالدَّالِّينَ عَلَيه** -

هل مراجع المذهب الطوسي مشمولين؟ وما هي الصفة المميزة في هؤلاء اتباع المنهج اليماني؟	
الطوسيين	**اليمانيين**
علمائهم يَدعُونَ لأنفُسِهم ويصرفونَ أوقاتَهم في لَيلِهم ونهارِهم لِبناء مَرجعيّاتِهم	مِن العُلماء الَّذينَ لا يَدعُونَ لأنفُسِهم ولا يصرفونَ أوقاتَهم في لَيلِهم ونهارِهم لِبناء مَرجعيّاتِهم
يَتّخذونَ المنبرَ وسيلةً للارتزاقِ والعيش، هـٰؤلاءِ أجنبيّونَ بالكاملِ عن هـٰذهِ الرواية الشريفة	ولا مِن الَّذينَ يَتّخذونَ المنبرَ وسيلةً للارتزاقِ والعيش، هـٰؤلاءِ أجنبيّونَ بالكاملِ عن هـٰذهِ الرواية الشريفة
سِمَتُهم الواضحةُ	**سِمَتُهم الواضحةُ**
امر التمهيد هـٰذهِ الصفةُ لا وجودَ لها في جميع مراجع النَّجف وكربلاء في زماننا هـٰذا أو في الأزمنة الماضية	لا أن يكونَ هـٰذا الأمرُ جانِبيًّاً في حياتِهم

○ **وَالذَّابِّينَ عَن دِينِهِ بِحُجَجِ اللّه** –

▪ حُجَجُ اللّه في قُرآنهِ وفي حديث أوليائهِ، حُججُ اللّه هي هـٰذهِ، حُججُ اللّه لَيست في عِلمِ أصول الفِقه، ولا في عِلم الكلامِ، ولا في كُلِّ الهراءِ الحوزوي الطوسيّ اللَّعين –

○ **وَالْمُنقِذِينَ لِضُعَفَاء عِبَاد اللّه مِن شِبَاكِ إِبلِيسَ وَمَرَدَتِهِ وَمِن فِخَاخِ النَّوَاصِب** –

▪ الكلامُ هُنا ليس عن نواصبِ سقيفة بني ساعدة، الحديثُ هُنا عن نواصِبِ سقيفة بني طوسي، التفسيرُ نفسهُ يَشرحُ لنا ذٰلك:

❁ من هم هؤلاء النواصب الاخطر على ضعفاء الشيعة؟

"وَالْمُنقِذِينَ لِضُعَفَاء عِبَاد اللّه مِن شِبَاكِ إِبلِيسَ وَمَرَدَتِهِ وَمِن فِخَاخِ النَّوَاصِب". أي نواصب هؤلاء؟

❖ روايةُ التقليد الَّتي حدَّثنا بها إمامُنا الحسنُ العسكريُّ عن إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللّهِ عليهم، في الصفحةِ الرابعةِ والسبعين بعد المئتين، وروايةُ التقليدِ حدَّثتكم عنها كثيراً وهي روايةٌ طويلةٌ،

❖ موطنُ الشاهدِ هُنا حينما يتحدَّثُ إمامُنا الصَّادِقُ عن أكثرِ مراجع التقليدِ عِندَ الشيعةِ زمانَ الغَيبةِ الطويلة حيثُ يَصفهم ويقول:

○ **وَهُم أَضَرُّ عَلَى ضُعَفَاء شِيعَتِنا** –

- هـٰؤلاءِ ضُعفاء العقول ضُعفاءُ العقيدةِ، هُمُ هُمُ الَّذينَ يتحدَّثُ عنهُم إمامُنا الهادي: **"وَالْمُنقِذِينَ لِضُعَفَاء عِبَاد اللّه مِن شِبَاكِ إِبلِيس وَمَرَدَتِهِ وَمِن فِخَاخ النَّواصِب"**، فماذا يقولُ إمامُنا الصَّادِقُ هُنا:
- **وَهُم أَضَرُّ عَلَىٰ ضُعَفَاء شِيعَتِنا** - هـٰؤلاءِ مراجعُ التقليدِ عِندَ الشيعة أكثرُ مراجع التقليد عِندَ الشيعة في زمانِ الغَيبةِ الطويلة، الروايةُ مَبسوطةٌ واضحةٌ في تفسير إمامِنا الحسن العسكريّ
- الشيعةُ لا يعبئونَ بالوهابِيّين، ولا يعبئونَ بالأزهريّينَ ولا بغير هـٰؤلاء، الشيعةُ ضَلالُهم جاء مِن عمائم النَّجفِ وكربلاء
  - **مِن جَيشِ يَزِيد عَلَىٰ الحُسَين بنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه** - إلى أن يقولَ إمامُنا الصَّادقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه:
  - **وَهَـٰؤلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوء النَّاصِبُون الْمُشَبِّهونَ بِأَنَّهُم لَنَا مُوَالُون** - يضحكونَ عليكُم يا أيُّها الشيعةُ المضحكة يضحكونَ عليكُم – و
  - **وَلِأَعْدَائِنا مُعَادُون يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَىٰ ضُعَفَاء شِيعَتِنا –**
- الَّذينَ لا نَجاة لَهم إلَّا معَ هـٰؤلاءِ العُلماءِ الدَّاعينَ إلى إمامِ زَمانِهم، **(مِنَ العُلَمَاء الدَّاعِينَ إِلَيه وَالدَّالِّينَ عَلَيه وَالذَّابِّينَ عَن دِينِهِ بِحُجَج اللّه وَالْمُنقِذِينَ لِضُعَفَاء عِبَاد اللّه مِن شِبَاك إِبلِيسَ وَمَرَدَتِهِ وَمِن فِخَاخ النَّواصِب)**، هـٰؤلاءِ هُم النَّواصِبُ اللُّعناء إنَّهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء.
  - **فَيُضِلُّونَهُم وَيَمنَعُونَهُم عَن قَصْد الحَقِّ الْمُصِيب** - ثُمَّ يقولُ إمامُنا الصَّادقُ:
  - **لَا جَرَمَ أَنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلْبِهِ مِن هَـٰؤلَاء العَوَام** - مِن عوام الشيعة - **أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صِيانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّه** - وتَعظِيمَ إمام زَمانِهِ - **لَم يَترُكهُ فِي يَدِ هَـٰذا الْمُلَبِّس الكَافِر** - في يد المرجع الأعلى، في يد المرجع الأعلَم كما يُحبُّونَ أن يُوصَفوا بهذهِ الأوصاف الَّتي لا حقيقة لها –
  - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤمِناً** - فَقِيهاً مُؤمِناً - **وَلَكِنَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ مُؤمِناً يَقِفُ بِه عَلَىٰ الصَّوَاب ثُمَّ يُوفِّقهُ اللّه تَعَالَىٰ لِلقَبُولِ مِنه فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِك خَيرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَيَجْمَعُ عَلَىٰ مَن أَضَلَّهُ** - على المرجع الأعلى، على المرجع الأعدل، على المرجع الأعلَم، على المرجع الأقذر –
  - **لَعْنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الآخِرَة –**
- هـٰؤلاءِ قَومٌ مَلعونون الأئِمَّةُ يَلعنُونَهم لَستُ أنا الَّذي ألْعَنُهم، هـٰذهِ الروايات صريحةٌ وواضحةٌ، إلى أينَ أنتُم ذاهِبون أنتُم الَّذينَ تقولون إنَّنا شيعةٌ، لا عجب في ذٰلك فأنتُم قومٌ مَسخرةٌ وقومٌ مضحكةٌ.
- هـٰؤلاء هم النَّواصب إنَّهم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، الرواياتُ صريحةٌ وكَذِّبوني إن استطعتُم تَكذيباً لذٰلك، الحقائق واضحةٌ جِدّاً.

خامسا:"ثمرة البرنامج"، ما هي ثمرةُ هـذا البرنامج؟!

❁ **ما الذي سيتلمسه المتابع لهذا البرنامج؟**

❖ الثمرةُ النهائيَّةُ والَّتي سيتلمَّسها المُتابعُ لهـذا البرنامجِ بدقَّة أن يكونَ على مَعرفةٍ تفصيليَّةٍ بقانون الغَيبةِ والظهور،

❁ **القانونُ الأهم المرتبطُ بشؤونِ الغَيبةِ المهدويّة والظهور المهدويّ**

❖ الآيةُ (158) بعدَ البسملةِ من سورة الأنعام جاء فيها:

○ ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ** - وفي تفسيرِهم صلواتُ اللهِ عليهم؛ "إنَّهُ قائمُ آلِ مُحَمَّد" – **لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ**﴾،

- هـذا هُو القانونُ الأهم المرتبطُ بشؤونِ الغَيبةِ المهدويّة والظهور المهدويّ
- لم تَكُن على مَعرفةٍ بِشؤون الغَيبةِ وشؤون الظهورِ، والأصلُ في كُلِّ ذلكَ إمامُ زماننا لم تَكُن قد آمنت به، فما شؤونُ الغَيبةِ وشؤون الظهورِ إلَّا حاشيةٌ في عالَمِ مَعرفةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه،

ذكرتُ لكم في موضوع البرنامج بأنَّ العناوينَ الرئيسة في هـذا البرنامج

القوانين التي تخضع لها المراحل الثلاثة من عناوين الرئيسية للبرنامج

❁ ما هي هذه المراحل الثلاثة وماهي القوانين المسيطرة عليها ؟

مَرحلةُ مُقدِّمات الظهور ← مَرحلةُ العلائمِ الحتميَّة ← مَرحلةُ الإرهاصات

❖ الوقائعُ والأحداثُ الَّتي تَجري في هـٰذهِ المراحل تجري خاضعةً لِمجموعةٍ من القوانين، إذاً هـٰذهِ المراحلُ، الوقائعُ الأحداثُ الملاحِمُ المجرياتُ تجري ضِمنَ مجموعةٍ مِن القوانين أُشيرُ إليها إجمالاً، وتَتحرَّكُ هـٰذهِ القوانين بنفس المستوىٰ في هـٰذهِ المراحل الثلاث.

ولا أريدُ أن أقِفَ شارحاً ومُفصِّلاً لهـٰذهِ القوانين إنَّما أذكُرها إجمالاً، لأنَّ الحديثَ المفصَّل بِخُصوصها يحتاجُ إلىٰ عديدٍ مِن الحلقات، وهـٰذا ما لا أُريدهُ بالنسبةِ لموضوعِ هـٰذا البرنامج.

❖ هـٰذا القانونُ يَجري علىٰ خَواصِّ بقيَّة الله وعلىٰ سائر النَّاس، هـٰذهِ القوانين عامَّةٌ، كُلُّ الأحداثِ كُلُّ الوقائعِ كُلُّ المجرياتِ تكونُ خاضعةً لهـٰذهِ القوانين وتفاصيلها،

❖ يُمكنني أن أُلخِّصهُ لكم بهـٰذهِ الجملة: **(إنَّما يَعجَلُ مَن يخافُ الفَوت)**، فلا عجلة في قوانين الله،

القانونُ الثاني: قانونُ البَداء
(اللّهَ يَمحو ما يشاء ويُثبِتُ ما يشاء)

❖ فإنَّهُ يَمحو ما يشاء ويُثبِتُ ما يشاء سُبحانهُ وتعالى عِبرَ وجههِ الأكرم، وعِبرَ اسمهِ الأعظم، عِبرَ بَقيَّة الله صلواتُ اللهِ عليه

القانونُ الثالث: قانونُ التوفيقِ والخذلان

❖ إذا أحسنَ المُحسِنُ أكانَ المُحسِنُ فَرداً، أم كانَ المُحسِنُ أُسرةً، أم كانَ المُحسِنُ مُجتمعاً من المجتمعاتِ، أم كانَ المُحسِنُ البشريَّة جمعاء، المُحسِنُ إذا أحسن بِحسبِ قانون التوفيقِ والخُذلان فإنَّهُ يُجازىٰ وبنحوٍ سريع،

المُحسِنُ	المسيئ
إمَّا أن يُوفَّقَ لِعملِ حَسنٍ، وإمَّا أن يُمنعَ عن عملٍ سيئ بِسبب إحسانهِ	فإنَّهُ سيكونُ مَخذولاً، سيُخذَلُ مِن أن يُمنَع عن عَملِ حَسَن، أو أنَّهُ سيقعُ في عملِ سيئ آخر،

القانونُ الرابع: قانون الميعاد
﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَاد﴾

❖ ما جعلَهُ اللّهُ وعداً إلهيَّاً لن يكونَ خاضِعاً للقوانين المتقدِّمة، لا لقانون الإمهال ولا لِقانون البَداء ولا لقانونِ التوفيقِ والخُذلان، أتحدَّثُ عن أصل الموضوع، عن أصل الميعاد،

القانونُ الخامس: قانون الرؤية النسبيَّة، الرؤية الحيثيَّة ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾،

❖ هـذا مَنطِقُ القُرآن، وهـذا يجري في كُلِّ الأحداثِ والوقائعِ والمجرياتِ التي جرت ولا زالت تجري فِيما يرتبطُ بمرحلة الإرهاصات وما سيكونُ في المراحل القادمةِ؛ "في مرحلةِ العلائم الحتميَّةِ، أو في مرحلةِ مُقدِّمات الظهور"، هـذهِ القوانينُ بأجمَعِها تكونُ حاكِمةً لِكُلِّ الأحداثِ والوقائع كيفَ كانت، كيفَ ستكون، كيفَ جرت، وكيفَ ستتحقَّقُ نتائجُها، قانون الإمهال، البداء، التوفيق والخُذلان، الميعاد، الرؤيةُ النسبيَّة الرؤيةُ الحيثيَّة، من حيثُ المخلوق؛ يَرونَهُ بَعيداً، ومِن حَيثُ الخالِق؛ يراهُ قريباً، **﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾**.

القانونُ السادس: قانونُ المداولة ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾

❖ والقُرآنُ حَدَّثنا عن هـذا القانونِ بأسلوبٍ واضحٍ جِدّاً في سورةِ آل عمران. الآيةُ (138) بعدَ البسملة وما يأتي بعدَها من الآيات:

- **﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۞ هَـذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ** - ما هُو هـذا البيان؟ -
- **وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ** - السياقُ التأريخيُّ للآيات الحديثُ هُنا عن واقعةِ أُحُد - **وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ** –
  - في بَدْرٍ كانَ النَّصرُ مُؤزَّراً، أمَّا في أُحُد فقد فَرَّ الصحابةُ الأجلَّاء وذهبَ بِها عثمان بن عفان عريضةً كما تُحدِّثنا الأخبار عريضةً في فِراراهِ –
- **وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾**،

❖ تَستمرُّ الآيات إلى أن تقولَ الآيةُ (144) بعدَ البسملة من سورةِ آلِ عمران:

- **﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ﴾**،
  - هـذهِ التفاصيلُ وهـذهِ المجرياتُ الَّتي جَرت في سالِف الزَّمانِ وفي أيَّامِنا هـذهِ والَّتي تجري في مَرحلة الإرهاصاتِ وما يأتي مِن مَرحلةِ العلائم الحتميَّةِ ومُقدِّمات الظُهورِ تكونُ خاضعةً لقانون المداولةِ، لِقانون التداول؛ **﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾**، هـذهِ القوانينُ يخضعُ لها الجميع.

القانون السابع: قانونُ الجَولةِ والدَّولة.
(إنَّ لِلبَاطِلِ جَولَة وَلِلحَقِّ دَولَة)

❖ والَّذي تُلخِّصهُ كلمةُ رَسُول الله صلَّى اللهُ عليه وآله: (إنَّ لِلبَاطِلِ جَولَة وَلِلحَقِّ دَولَة)، هـذا قانونٌ واسعٌ جِدَّاً.

القانونُ الثامن: قانون التَّدافُع
وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

❖ حين نقرأ في سورة البقرة في قصّةِ جالوتَ وطالوت إنّها الآيةُ (251) بعدَ البسملةِ:

- ﴿**فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ** - أصحابُ طالوت هَزموا جالوتَ وجَيشه - **وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ** - مِن بعدِ أن حَكمَ طالوتُ وانتهى حُكمهُ صارَ المَلِكُ مِن بَعدهِ داوود - **وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ** –
- هـذا مِصداقٌ لقانون، هـذا هو القانون: **وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾**،
  - هـذا القانونُ عامٌ لا علاقة لهُ بالمؤمنِ أو بالكافر، التدافُعُ هـذا قد يكونُ بينَ المؤمنين وقد يكونُ بينَ الكافرين وقد يكونُ بينَ المؤمنُ والكافر، هـذهِ القوانين الَّتي تَحكُم المجريات،
- في سورة الحج في الآية (40) بعدَ البسملة جاء فيها:
  - ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً**﴾، هـذهِ الآيةُ جاءت في سِياق آياتٍ مُهِمَّةٍ جِدَّاً؛
    - ﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** - هـذهِ الآيةُ في جهةٍ مِن جهاتها ترتبطُ بزمان رَسُول الله، وفي جهةٍ أُخرى ترتبطُ بزمان الظهورِ الشريف –
    - **الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** –
    - ماذا تقولُ الآية الَّتي بعد هـذهِ الآية: **الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ** - الحديثُ عن العصر القائميّ، الحديثُ عن الظهور المهدويّ، التمكينُ الكامِلُ لم يتحقَّق لا في زمانِ رَسُول الله ولا بعدَ رَسُول الله إلى يومنا هـذا - **أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ**

الْأُمُورِ﴾، العاقبةُ الكامِلة إنَّما تتحقَّقُ في العصر المهدويّ، **﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾**، هـذا هو قانونُ التدافُع.

القانونُ الأوَّل: قانونُ الإمهال. (إنَّما يَعجَلُ مَن يخافُ الفَوت)	القانونُ الثاني: قانونُ البَداء. (اللهَ يَمحو ما يشاء ويُثبِتُ ما يشاء)	القانونُ الثالث: قانونُ التوفيقِ والخذلان	القانونُ الرابع: قانون الميعاد. ﴿إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

القانونُ الخامس: قانون الرؤية النسبيَّة، الرؤية الحيثيَّة. ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾	القانونُ السادس: قانونُ المداولة. ﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاس﴾	القانون السابع: قانونُ الجَولةِ والدَّولة. (إِنَّ لِلبَاطِلِ جَولَة وَلِلحَقِّ دَولَة)	القانونُ الثامن: قانون التَّدافُع.

هـذهِ القوانينُ هي الَّتي تَجري كُلُّ الوقائع وكُلُّ الأحداثِ وكُلُّ الملاحمِ فيما سَلفَ مِن الأيَّام وفيما يرتبطُ بِحديثنا في هـذا البرنامج في مرحلة الإرهاصات وفي مرحلةِ العلائم الحتميَّة وفي مرحلةِ مُقدِّمات الظهور كُلُّ الوقائع تجري ضِمنَ هـذهِ القوانين.

للفائدةِ والمنفعة المعرفية؛ هل هناك من آية تعتبر التطبيق العملي لِكُلِّ هـذهِ القوانين

❖ هُناكَ آيةٌ في الكتاب الكريم تُخبِرنا مِن أنَّها تَطبيقٌ عمليٌّ لِكُلِّ هـذهِ القوانين وبنحوٍ وجيزٍ ومُختصر إنَّها الآيةُ (77) بعدَ البسملةِ مِن سورةِ غافر والخِطابُ لرَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآله:

- **﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ –**
  - مُنذُ زمانِ أبينا آدم وإلى هـذهِ اللحظةِ وإلى زمان الظهور هـكذا جرت المجريات وهـكذا قُدِّرت المقادير – الآيةُ الَّتي بعدَها تُوضِّحُ المطلَبَ بنحوٍ تفصيلي:
- **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ** - وِفقاً لهـذهِ القوانين - **فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾**.

خُلاصةُ الكلام فيما يرتبطُ ببرنامجنا وموضوعنا:

1 الإرهاصات	يتناول هذا المقطع مراحل الظهور المهدوي ويبدأ بمناقشة الإرهاصات والعلائم التي تشير إلى قرب ظهور الإمام المهدي.
2 العلائم الحتمية	يتحدث المقطع عن العلائم الحتمية التي تحدث قبل ظهور الإمام المهدي، وتشمل هذه العلائم الظواهر الطبيعية والأحداث الاجتماعية التي تنبئ بقرب ظهوره.
3 مقدمات الظهور	يشير المقطع إلى أن موضوع الحديث الأصلي هو الظهور نفسه، ويستعرض المقدمات والتحضيرات اللازمة لظهور الإمام المهدي.
4 تأثير القوانين	يشير المقطع إلى أن القوانين الإلهية تظل فعالة في مرحلة الظهور ولكن بشكل مختلف يناسب طبيعة تلك المرحلة.
5 قاعدة الأماني	يتناول المقطع قاعدة الأماني والفلسفة التي تكمن وراءها، ويشير إلى أن الأمور تجري بحسب قوانين الله وليس بحسب ما يرغب به الناس، ويشدد على أهمية فهم هذه القوانين لفهم الأمور الغيبية والظاهرية المتعلقة بظهور الإمام المهدي.

العنوان الأوَّل مِن عناوينِ موضوعاتِ هـٰذا البرنامج:
مرحلةُ الإرهاصات

❁ في البدايةِ أُبَيِّن لَكُم معنىٰ الإرهاص والإرهاصات

الرَّهص والتَّرهيص	**يعني التأسيس.**
الترهيصُ للبُنيان	**يعني التأسيسَ للبُنيان، عمليَّةٌ إنشاء الأُسسِ لِبناءٍ مِن الأبنية، هـٰذهِ العَمليَّةٌ يُقالُ لها ترهيص، تأسيس وترهيص.**
الإرهاصُ	**وقد يأتي بمعنى المُقدِّمة.**
الإرهاصُ	**قد يكونُ بوابةً.**

❖ على سبيل المثال: في بلدٍ تكونُ الأمطارُ فيهِ قليلةً حِينما يبدأُ المطرُ في أواسط الخريف يُمكنني أن أقول بأنَّ المطرَ الخريفي هـٰذا إرهاصٌ لمطر الشتاء مُقدِّمةٌ.

مرحلةُ الإرهاصات:

مرحلةٌ طويلةٌ، طويلةٌ من حيثُ رؤيتنا نحنُ، ﴿**إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً ۞ وَنَرَاهُ قَرِيباً**﴾، والحديثُ مِن حيثُ نَحنُ، مرحلةُ الإرهاصات مرحلةٌ طويلةٌ، مجموعةُ الحوادِثِ والوقائعِ والَّتي قد يكونُ فِيما بينَ واقعةٍ وأخرى قد يكونُ هُناكَ زمانٌ طويلٌ مِن حيثُ رؤيتنا، لا مِن حيثُ رؤيةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

❁ الإرهاصات المهمَّةِ الَّتي تحقَّقت مُنذُ بداياتِ القرن العشرين الميلادي:

❖ كثيراً ما حدثتكم في برامجي السابقة عن حركة التأريخ وعن سُرعةِ حركة التأريخ ومِن أنَّنا إذا ما دَرسنا تأريخ البشريَّة فإنَّنا سنجدُ أنَّ حركة التأريخِ كانت بطيئةً وبطيئةً جِدَّاً في القرون الماضية،

❖ لكن مُنذُ بِداية القرن العشرين الميلادي تَغيَّرت حركة التأريخ ودخلنا في عصرٍ أُشِيرَ إليهِ في ثقافة العترةِ؛ "**بأنَّهُ عصرُ التقارُب**"، وإنَّما صارَ العصرُ عَصرَ تَقارُبٍ بِسببِ السرعةِ في حركة الأحداث، وبسببِ السرعةِ في كُلِّ شيءٍ مِن حولنا.

الإرهاصُ الأوَّل: إنَّه عصرُ السرعة.

❁ نُقطةً واضحةً لبدايةِ عصر السرعة

❖ يُمكننا أن نَجعلَ نُقطةً واضحةً لبدايةِ عصر السرعة بعد أن اختُرِعت السيارة وما ترتبَ على ذٰلك، في بدايةِ القرن العشرين نحنُ دخلنا في عصر السرعة، وأخذت هـٰذهِ السرعةُ تزدادُ شيئاً فشيئاً إلى أن وصلنا إلى منتصفِ القرن العشرين بعدَ انتهاءِ الحرب العالميَّةِ الثانية.

❖ ويُمكنكم أن تُقارِنوا بينَ التكنولوجيا الَّتي كانت موجودةً أيَّامَ الحرب العالميَّةِ الأولى والَّتي تَطوَّرت بعدَ ذٰلكَ في أيَّام الحرب العالميَّة الثانية،

❖ فبدايةُ عصر السرعة كانت في أوائلِ القرن العشرين الميلادي وأخذت هـٰذهِ السرعةُ تزدادُ شيئاً فشيئاً على مستوى التكنولوجيا، على مستوى الزراعة والصناعة، على مستوى الأحداثِ العسكريَّةِ والسياسيَّة، السرعةُ والحركةُ السريعةُ في جميع الاتجاهات، أصبحت حياةُ الإنسانِ سريعةً وسريعةً جِدَّاً،

❁ اصابة الانسان بجنون السرعة:

❖ لكنَّنا في النصف الثاني من القرن العشرين أُصِبنا بِجُنون السرعة، أصبحَ الإنسانُ مجنوناً بالسرعة،

❁ السرعة أصبحت مجنونة

❖ لكنَّنا حينما دخلنا في القرن الحادي والعشرين وها نحنُ اقتربنا مِن أن نتجاوز رُبعَهُ الأوَّل تَحوَّلنا إلى حالةٍ جديدةٍ؛ "إلى السرعة المجنونة"،

❖ إذا كانَ الإنسانُ في النصف الثاني من القرن العشرين كانَ مجنوناً بالسرعة أصبحت السرعةُ مجنونةً، فإنَّ جُنونَ الإنسانِ تلاشى أصبحت السرعةُ سُرعةً مجنونةً، والأمرُ لا زالَ يتمادى ويتمادى،

❁ عصرُ السرعةِ وهو عصرُ التقارُب

❖ العالَمُ تقارَبَ واقتربت الأجزاءُ البعيدةُ واقتَرَبَ النَّاسُ مِن بعضهم واقتربت الشعوبُ مِن بعضها، بغض النَّظرِ أكانوا يقتربونَ على صفاءٍ ووفاء، أم أنَّ الأمرَ لا يكونُ هـٰكذا، إرهاصٌ مُهِمٌّ لم يَكُن قد مَرَّ في تأريخ البشريَّةِ مُنذُ أن عرفنا تأريخ البشريَّة، هـٰذا الإرهاصُ يُخبِرنا أنَّ الدُّنيا تَغيَّرت وأنَّنا مُقبلونَ على شيءٍ كبير ولا زالت السرعةُ تتمادى وتتمادى.

الإرهاصُ الثاني: البشرية جربت كل شيء ووصلت الى حالة اللامبالاة

❁ ما المقصود من عصر اللامبالات للبشرية:

❖ إنَّنا في القرن العشرين وإلى يومِنا هـٰذا جَرَّبنا - أتحدَّثُ عن البشر - جَرَّبنا كُلَّ شيء، البَشريَّةُ جَرَّبت كُلَّ شيء على مستوى الحكوماتِ، على مستوى الفلسفاتِ، على مستوى التشكيلاتِ والتنظيماتِ؛ أكانت سياسيَّةً، أكانت اجتماعيَّةً، أكانت دِينيَّةً، أكانت، أكانت،

❖ جَرَّبنا كُلَّ شيءٍ، جَرَّبنا كُلَّ الأطعمةِ وكُلَّ الأشربةِ، لم يمر في تأريخ البشريةِ عصرٌ كعصر التجاربِ هـٰذا، إلى الحدِّ الَّذي فإنَّ البشرية قد وصلت إلى حالة اللا مُبالاة.

❁ لماذا فقدان الثقة بالحكومات؟

❖ نحنُ نَعيشُ هُنا في البلاد الغربيَّةِ وأنا شخصيَّاً أُتابعُ ما يجري في العالم الغربي بنحوٍ عام، الشعوبُ في العالم الغربي فقدت ثقتها بالحكومات، لِماذا؟

- لأنَّها جَرَّبت وجَرَّبت، الشعوبُ في العالم الغربي فقدت ثِقتَها بالإعلام، كانَ الإعلامُ مُقدَّساً في الستيناتِ والسبعينات كانَ الإعلامُ مُقدَّساً عِندَ الغربيّين،
- في أيَّامِنا هـٰذهِ صارَ الإعلامُ جهةً لا يُوثقُ بها، الشعوبُ الغربيَّةُ فقدت ثقتها الَّتي كانت في يومٍ من الأيَّامِ ثِقةً مُطلقةً بِحكوماتِها،

- الشعوب الغربيَّةُ فقدت ثِقتَها بِحُكوماتِها وفقدت ثِقتها بإعلامِها وفقدت ثِقتها بِنظام الحياة، وهـذا هو الَّذي يَعزِفُ على أوتارِهِ ترامب في رئاستِهِ السابقة وفي حملتِهِ الانتخابيةِ الحاضرة، الشعوبُ الغربيَّةُ فقدت الثقة بِحكومَاتِها وبإعلامِها وبنظامِ حياتِها مِمَّا جعلها تفقدُ الثقة بِنفسها ولذا فهي لا تُبالي،
- هُناكَ الكثيرُ من الأحداثِ الَّتي تَجري في البلاد الغربيَّةِ لو كانت قد جرت في الستيناتِ، في السبعيناتِ وحتَّى في الثمانينات لقامت الدُّنيا هُنا في الغربِ وما قعدت، ولكنَّ الأحداث تجري والنَّاسُ لا يعبئونَ بها لأنَّهم فقدوا الثقة بالحكومةِ والإعلامِ وبالنظامِ مِمَّا أدَّى بِهم إلى أن يفقدوا الثقة بأنفُسِهم ودخلوا في حالةِ اللا مبالاة،
- هـذا مِثالٌ عن الَّذي قلتهُ قبلَ قليل مِن أنَّ البشريَّة جَرَّبت وجَرَّبت وجَرَّبت كُلَّ شيء، وهـذا الأمرُ لم يَكُن قد جرى في القرون الماضية قبل القرن العشرين الميلادي، والَّذي ساهمَ مُساهمةً قويَّةً وواسعةً هو هـذا التقارُب في معرفةِ نتائج التجارب، فعصرُ السرعة الَّذي هو عصر التقارُب هُو هُو عصرُ التجارب حيثُ جَرَّبت البشريَّةُ كُلَّ شيءٍ، ووصلت إلى حافاتٍ بدأ اليأسُ يَتسرَّبُ مِنها إليها.

الإرهاصُ الثالث: هَيمنَةُ مَنطقِ حَقِّ القُوَّة

❁ منطق قُوَّة الحقّ ومَنطقِ حَقِّ القُوَّة. ما المقصود من هذين المنطقين؟

- ❖ هُناكَ قُوَّة الحقّ، وهُناكَ مَنطِقٌ مَبنيٌّ على قُوَّة الحقّ؛ هـذا المنطقُ أصبحَ في عالم النسيان،
- ❖ المنطق الَّذي يَحكُم العالَم هو المنطق الَّذي تَبتني أُسسهُ على حَقِّ القُوَّة، الحقُّ مع الأقوياء، وأدَّى هـذا إلى ضياع الموازين،
- ❖ ولِذا دائماً الدولُ الضعيفة، المجموعات الضعيفة حينما تنتقدُ الأقوياء يقولون مِن أنَّهم يكيلون بمكيالين، ضياع الموازين، وهـذا الأمرُ يجري في جميع الاتجاهات؛ في الاتجاهات العسكريَّةِ، السياسيَّةِ، الاقتصاديَّةِ، الإعلاميَّةِ والاجتماعيَّة، هَيمنةٌ بهـذا الشكل لم تَكُن قد مَرَّت على البشر، لِماذا؟
  - لأنَّ البَشرَ ما كانوا مُتقاربين كالتقارُب الَّذي نَعيشهُ في زماننا هـذا، البشرُ كانوا أُمماً مُتفرِّقة وربَّما تَعيشُ القبائلُ في جهةٍ مِن جهاتِ هـذا العالَم لا يَعلَمُ أحدٌ عنها في الجهات الأخرى المختلفةِ من العالَمِ نفسه،

الإرهاصُ الرابع: هيمنةُ الإعلامِ بِكُلِّ أشكالِهِ

- ❖ هَيمنةُ الإعلامِ بِكُلِّ أشكالِهِ على العقل البَشريّ الجمعي بنحوٍ لم يَسبِق لهُ مثيل، لم يَكُن في تأريخ البَشريَّة شيءٌ من الإعلامِ كالَّذي عندها في زماننا الحاضر،
- ❖ وهـذا بدأ بالتدريجِ مُنذُ بداياتِ القرن العشرين، تَدرَّجَ شيئاً فشيئاً حتَّى وصلنا إلى امبراطورية الإعلامِ العالميَّة المخيفة المرعبة، وهـذهِ الإرهاصاتُ يرتبطُ بعضُها بالبعض الآخر،
- ❖ فَمِن عصر السرعةِ إلى عصر التجارب البَشريَّة الهائلة إلى هَيمنةِ منطقِ حقِّ القُوَّة، إلى هيمنةِ الإعلامِ بِكُلِّ أشكالِهِ على العقل البشريّ الجمعي بنحوٍ لم يَسبِق لهُ مَثيل.

الإرهاصُ الخامس: أخذت الحياةُ تَفقدُ بريقها ورَونَقها

- ها نَحنُ في نهاياتِ الربع الأوَّلِ مِن القرن الحادي والعشرين وقد أخذت الحياةُ تَفقدُ بريقها ورَونَقها، وهـٰذا ما هُو بأمرٍ يَتحسَّسهُ بعضُ النَّاس، صارَ الأمرُ عالَميَّاً على مستوى شعوب العالم،
- إذا رجعنا إلى القرن العشرين فإنَّ المقطعَ الستيني مِن القرن العشرين، الستينات كانت تُعَدُّ عصراً ذهبيَّاً للأوربيين وللأمريكيّين للعالَم الغربي، واستمرَّ العصرُ الذهبي للغربيّينَ إلى السبعينات والثمانينات،
- وكانَ العصرُ السبعيني يُعدُّ عصراً ذهبيَّاً لدولِ العالم الثالث، دولُ العالَم الثالث تأتي مُتأخِّرةً عن دُولِ العالم الأوَّل، والَّذينَ يرفضونَ هـٰذا التقسيم الأوَّل، الثاني، الثالث يُعانونَ مِن عُقدةٍ نفسيَّةٍ، واقعُ الحياةِ وواقعُ ما يجري على الأرض هو الَّذي يَجعلُ هـٰذا التقسيمَ صحيحاً،
- هُناكَ الأقوياء وهُناكَ الضُعفاء، الميزانُ مِيزانُ مَنطقِ حَقِّ القُوَّة، ومِن هُنا قُسِّم العالَمُ إلى عالمٍ أوَّل وثانٍ وثالث وهـٰكذا، على أيِّ حالٍ، فكانَ للحياة مِن رَونقٍ، كانَ للحياةِ مِن طَعمٍ مُميَّزٍ بغض النَّظرِ أكانَ هـٰذا الأمرُ حقيقيَّاً أم لم يَكُن النَّاسُ كانوا يستشعرونَ هـٰذا، نحنُ الآن في القرن الحادي والعشرين هـٰذا الرونقُ وهـٰذا الطعمُ بدأ يتلاشى، وبدأت الكآبة العالَميَّةُ تُهيمنُ على المجتمعات البشريَّة، وهـٰذا إرهاصٌ واضحٌ لم يَكُن قد مَرَّ على البَشريَّةِ سابقاً.

اجمعوا كُلَّ هـٰذهِ الإرهاصات مع بعضها، مع مُلاحظةِ سُرعةِ حركة التأريخ بالأحداثِ السياسيَّةِ والعسكريَّةِ والاقتصاديَّةِ والاجتماعيَّة النتيجةُ واضحة؛ **نحنُ نتحرَّكُ باتجاهِ نقطةٍ هي نُقطةُ التحول الكبير**.

الإرهاصُ السادس:
الاهتمامُ العالَميُّ على مستوى الإعلامِ والسياسةِ وعلى مستوى الحُكوماتِ والشعوب بِمنطقة الظهور

- مَنطقة الظهور هي المنطقة الَّتي تتحقَّقُ فِيها العلائمُ الحتميَّة بنحوٍ واضح وهي المنطقةُ الَّتي تتشكَّلُ فيها النواةُ الأولى للدولة المهدويَّة العظمى،
- إنَّني أتحدَّثُ عن إيرانَ والعراق عن سوريّة ولُبنان وفلسطينَ والأردن، إنَّني أتحدَّثُ عن تركية ومصر، إنَّني أتحدَّثُ عن السعوديةِ واليمنِ وعن سائرِ دُول الخليج العربي، هـٰذهِ هي منطقة الظهور،

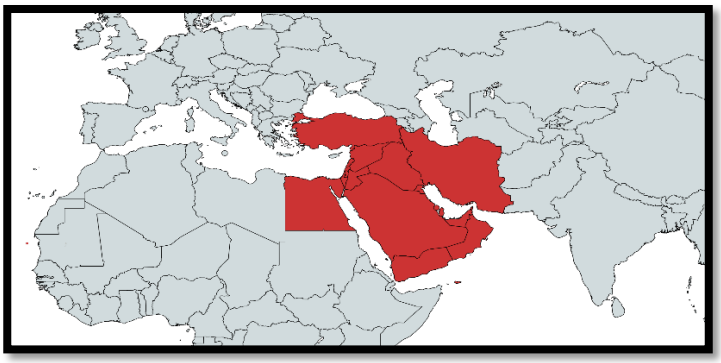

- الاهتمامُ العالَمي واضحٌ بهـٰذهِ المنطقة، عِندَكُم الفضائيَّاتُ موجودةٌ تَتبَّعوا كُلَّ نَشرات الأخبار في جميعِ الفضائيَّاتِ في الدول المختلفة في دُول المنطقةِ وفي غيرها، في الإعلام الأمريكي، في الإعلام الأوروبي، في

الإعلام الصيني، في سائرِ وسائلِ ومُؤسَّسات الإعلامِ في العالم ستجدونَ الاهتمامَ الأوَّل بما يجري في منطقة الظهور، لِماذا؟

- هُناكَ مَسارٌ تأريخيٌّ وحركةٌ تأريخيَّةٌ تتجمَّعُ شيئاً فشيئاً وقَطرةٌ قَطرة بعدَ ذلكَ تمتلئُ الجرَّة، الاهتمامَ العالَميُّ على مستوى الإعلامِ والسياسة وعلى مُستوى الحكومات والشعوبِ بمنطقة الظهور،
- الأمرُ واضحٌ حربٌ أوروبيةٌ أوكرانيا مع روسيا حِينما نشبت الحربُ في فِلسطين فقدت حربُ أوكرانيا بريقها ولم يَعبأ بِها الإعلام في كُلِّ أنحاء العالم، الشعوبُ الحُكومات تَوجَّهت أنظارُها إلى فلسطين، ليسَ لأنَّها فلسطين، إنَّها منطقة الظهور، الاهتمامُ العالَميُّ على مستوى الإعلامِ والسياسةِ وعلى مستوى الحكوماتِ والشعوبِ بمنطقة الظهور.

❁ الاحداث في منطقة الظهور والاهتمام الدولي وفيتو حق القوة؟

❖ هُناكَ أمرانِ أُقَرِّبُ من خلالِهما الفكرة الَّتي أُحَدِّثكم عنها: الأحداثُ تَجري في كثيرٍ من بِقاع العالَم لكنَّنا ما وجدنا حدَثاً جرى في مَنطقةٍ مِن مناطق العالَم المختلفة وصارَ حَدَثاً دُوليَّاً،

- لِماذا كُلُّ حَدَثٍ يَحدُث في منطقة الظهور الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّةُ وأخواتُها يُحوِّلنَ الحَدَث إلى حَدَثٍ دُولي؟! على سبيل المثال ما يجري عِندَ باب المندب، حَوَّلتهُ الولاياتُ المتحدةُ الأمريكيَّة إلى حَدَثٍ دُولي، لِماذا تُدَوَّلُ الأحداث الَّتي تَقعُ في مَنطقة الظهور ولا تُدوَّلُ أحداثٌ قد تكونُ أشدَّ وأوسعَ مِنها في المناطق المختلفةِ في الكُرة الأرضيَّة؟!
- لِماذا الفيتو - هـٰذا حقُّ التصويت الخاص - لِماذا يُطرَحُ دائماً فِيما يرتبطُ بأحداثِ مَنطقة الظهور؟! القضيَّةُ واضحةٌ واضحةٌ جِدَّاً، الأحداثُ تجري والوقائعُ تَقع، والمجرياتُ تتحرَّكُ مِنها ما هُو على خشبة المسرح ومِنها ما هو في الكواليس، والَّذي في الكواليسِ أكثرُ بكثيرٍ مِن الَّذي يظهرُ على خشبة المسرح، كُلُّ هـٰذهِ الإرهاصات وغَيرُها تُخبِرنا عن أنَّنا نتحرَّكُ باتجاهِ يومٍ عظيمٍ، هـٰذهِ الدُّنيا حبلى ولابُدَّ أن تَلِد، لابُدَّ أن تَلِد.

الإرهاصُ السابع: وهـٰذا إرهاصٌ واضح وخطيرٌ في الوقت نَفسه، تَشَكَّل جُزءٌ كبيرٌ من خارطةِ منطقة الظهور فِيما يرتبطُ بمرحلة العلائم الحتميَّة

❁ متى تتحقق مرحلة العلائم الحتمية؟

❖ مَرحلةُ العلائم الحتمية لا يُمكِنُ أن تتحقَّقَ على أرض الواقع حتَّى تَكتمِلَ الأرضيَّةُ المناسبة، وها نحنُ نرى بأُمِّ أعيُنِنا بأنَّ الخارطة تَشَكَّل مِنها جُزءٌ كبير، وليسَ اليوم مُنذُ سنة 1948، حيثُ تأسَّست دولةُ إسرائيل وما تَرتَّب على ذلكَ من الأحداث،

❖ أنا لا أريدُ أن أُحدِّثَكم بِكُلِّ التفاصيل، إلى أن بدأت إرهاصاتُ التغييرِ في إيران في بداية الستينات حِينما بدأت الثورةُ الإيرانيَّةُ الخُمينيَّةُ الشيعيَّة، واكتَمَل نِصابُها سنة 1979، وما تَرتَّب عليها من الآثارِ والأحداثِ إلى يومنا هـٰذا.

❖ ما جرى من تغييرٍ للنظام البعثي بِتلكَ الطريقةِ الغريبةِ والعجيبةِ والَّتي لا يُمكنُ أن تتحقَّق إلَّا لأنَّ مَجرى الأحداثِ باتجاه يومٍ عظيمٍ هو الَّذي رَسمَ الخارِطة بهـٰذهِ الصورة.

❖ فذهبَ البَعثيّون المروانِيّون وجاءنا الشيعةُ العبَّاسيّون والأمورُ واضحةٌ جِدّاً ولا أعتقدُ أنَّ مُنصِفاً إذا أرادَ أن يُدقِّقَ النَّظرَ في كُلِّ هـٰذهِ التفاصيل حتَّى يصلَ إلىٰ نتيجةٍ مِن أنَّهُ سيكونُ مُتَفِّقاً معي فِيما أطرحهُ مِن هـٰذهِ البيانات،

❖ إلىٰ الفِتنةِ الشاميَّةِ، وإلىٰ ما يجري في اليمن، وإلىٰ وإلىٰ وإلىٰ، تَشَكَّل جُزءٌ كبيرٌ مِن خارطةِ مَنطقة الظهور فيما يرتبطُ بمرحلةِ العلائم الحتميَّة.

الإرهاصُ الثَّامن: وهـٰذا يرتبطُ بالظهورِ نَفسهِ، لن يبدأ الظهورُ حتَّى تَتفكَّكَ مَنطقة الظهور

❖ حِينما يظهرُ إمامُ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه وحِينَ يَصدرُ البيانُ الأوَّل مِن بَين الرُّكنِ والمقام من مكة في الحجاز لابُدَّ أن تكونَ مَنطقة الظهور مَنطقةً قد تَفَكَّكت قُواها،

❖ لا تُوجدُ جِهةٌ تَمتلكُ القُوَّة الكافية علىٰ مواجهةِ ما سيجري، قد يصطدمونَ بإمامِ زماننا، قد يُحارِبونَ إمامَ زماننا لكنَّهُم ضُعفاء،

❖ الواقعُ في منطقة الظهور يُخبِرنا عن هـٰذا، العِراقُ مُفكَّكٌ، اليمنُ مُفَكَّكٌ، سُوريَّةُ مُفَكَّكةٌ، لُبنانُ مُفكَّكٌ، وفِلسطينُ هي فِلسطين بِكُلِّ فِتَنِها، والأردنُ علىٰ بوابة التفكيك ما هو ببعيدٍ عن هـٰذا، والأمرُ سيجري تِباعاً،

❖ وإيرانُ وقعت في مأزقٍ مُجتمعيٍّ كبير هُناكَ انفصامٌ اجتماعيٌّ كبيرٌ في إيران ما بَينَ الَّذينَ في جانب الدين وبَينَ الَّذينَ يرفضونَ الدين، لا أتحدَّثُ عن الجانب السياسي الحُكومةُ الإيرانيَّةُ قويَّةٌ، لكنَّني أتحدَّثُ عن الجانب المجتمعي هُناكَ انفصامٌ مُجتمعيٌّ واضح، وهـٰذهِ بدايةٌ للتفكيكِ لا أتحدَّثُ عن تفكيكٍ سياسيٍّ،

❖ الروايات تُخبِرنا عن أنَّ إيرانَ ستكونُ فيها حُكومةٌ شيعيَّةٌ دِينيَّة زمانَ الظهور الشريف، لكنَّ التفكُّكَ سيكونُ علىٰ المستوى الاجتماعي، وهـٰذهِ بداياتهُ إنَّها واضحةٌ جِدّاً،

❖ التفكُّكُ في كُلِّ منطقة الظهور إمَّا قد وصلَ إلىٰ حدٍّ واضح وإمَّا هُو في بداياتهِ، جُذورُ التفكُّكِ في تركيا، في مصر، وفي السعوديةِ واضحةٌ جِدّاً، هـٰذا الإرهاصُ ظهرت بداياتهُ فنحنُ لا نَتوقَّعُ أنَّ الظهورَ سيتحقَّقُ في منطقةٍ تَحكُمها حُكوماتٌ قويَّةٌ جِدّاً لابُدَّ أن تكونَ الحُكوماتُ ضعيفةً، لابُدَّ أن تكونَ المجموعاتُ السياسيَّةُ مُفكَّكةً، ولابُدَّ أن يكونَ المجتمعُ مُفكَّكاً.

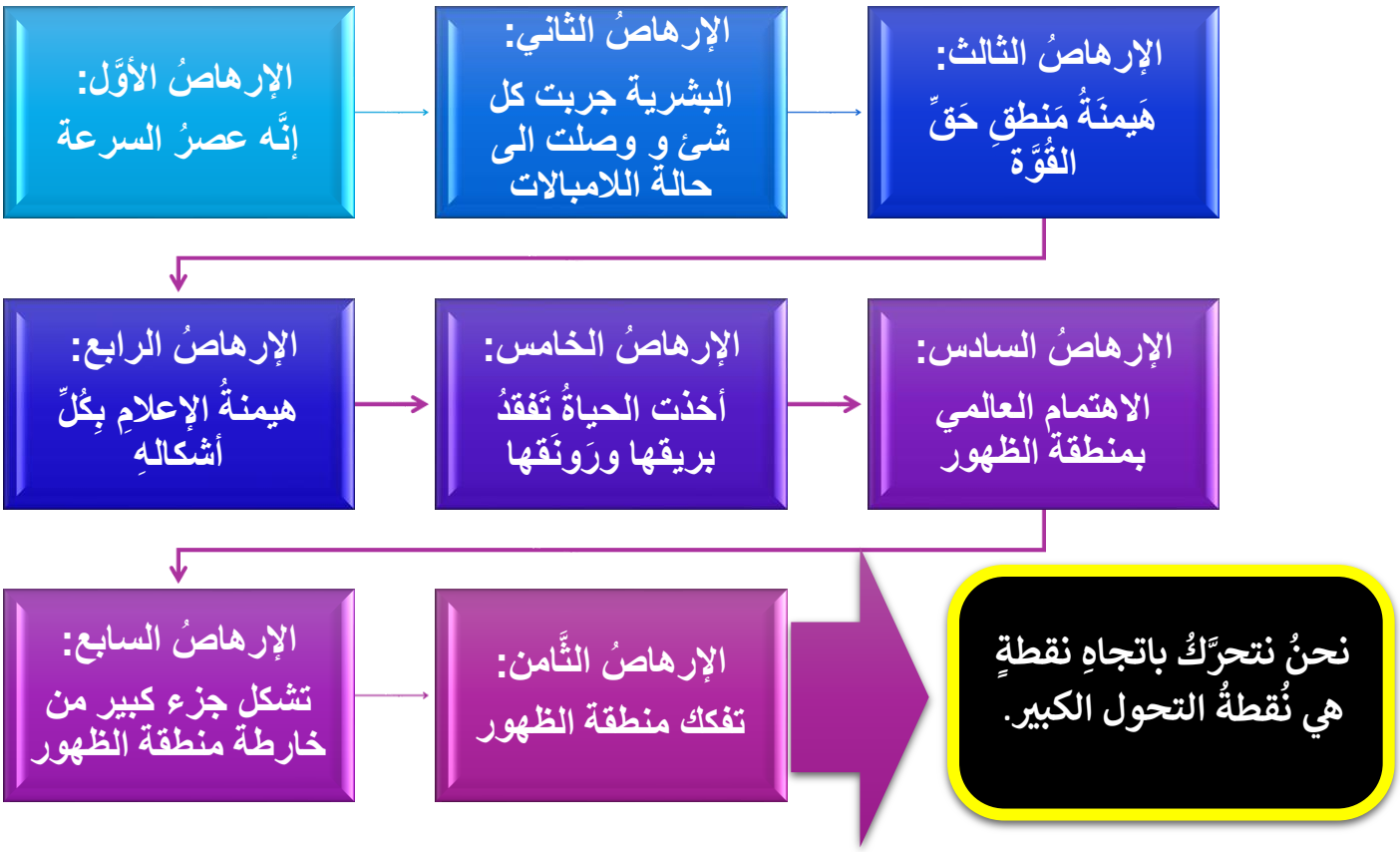

❁ **ماذا ينتج لك اذا ما جمعت هذه الارهاصات؟**

❖ إذا ما جمعنا هـٰذهِ الإرهاصات وهُناكَ غيرُها كثير لكنَّني أشرتُ إلى أهمِّها، إذا ما جمعنا هـٰذهِ الإرهاصات فإنَّها تُخبِرنا مِن أنَّ الأرضيَّة بدأت تَتشكَّل كي تَكُونَ أرضيَّةً مُناسبةً لتحقُّقِ العلائم الحتميَّة،

❁ **لابُدَّ أن تضعوا هـٰذه الملاحظة أمامَ أعيُنكم:**

❖ بأنَّنا نتعامَل مع النصوص نتعامل مع الوقائع نتدبرُ في هـٰذهِ الحقائق وفقاً **لقاعدة الأمانيّ**، لماذا؟

- لأنَّ النصوص المعصوميَّة قد نُظِمت وفقاً لهـٰذهِ القاعدة فلا يَستطيعُ أحدٌ يُريدُ أن يَفهم مَضامينَ النصوص مِن دُونِ أن يأخُذ قاعدة الأمانيّ بِنظر الاعتبار،
- ومِثلما بَيَّنتُ قبلَ قليل فإنَّ في كواليس هـٰذهِ القاعدة هُناكَ مجموعةٌ مِن القوانين، وهـٰذهِ القوانينُ هي الَّتي تتحكَّمُ فينا، ووِفقاً لِمضمونها تتحرَّكُ الأحداثُ وتجري المجريات وتكونُ الوقائع،
- فلا يُوجدُ كلامٌ قطعيٌّ، نَعم هـٰذا الكلامُ كلامٌ يُطمئنُّ لهُ، لا يُمكِنُ لعاقلٍ أن يتحدَّث بِحسَبِ هـٰذهِ المعطيات وبِحسَبِ المقدِّمات الَّتي قَدَّمت ذِكرَها في الحلقةِ الماضية وفي هـٰذهِ الحلقة أن يَصِل إلى مجموعةٍ مِن النتائج القطعيَّة لأنَّ الحديثَ في مُعطياتٍ مُتحرِّكة.

❖ **بالنسبةِ لي أقولُ**: هـٰذا كلامٌ يُطمئنُّ لَهُ وفقاً للمُقدِّمات الَّتي اعتُمدت في استنتاجه واستخراجه.

إن شاء اللّهُ تعالى تَكون قُلوبُنا مُفعَمةً بالحماسِ لِخدمةِ إمامِ زماننا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّة ومَعرِفةٍ زَهرائيَّة.

زَهرائيُّون نحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائي

أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..

فِي أَمان اللّه..

****

إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها

حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر

سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب

نلتقي غداً...

ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام

شهر رمضان

1445 هـ

2024 م

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.